الذكاء الوجداني و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا
(دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت –ورقلة)

The relationship between emotional intelligence and motivation for achievement among students repeating BAC exam-A field study on high schools in TOUGGOURT -OUARGLA

بن رغدة زينب[1]، بوشلالق نادية[2]،*

bchnadia2000@yahoo.fr

[2،1] مخبر الممارسات النفسية و التربوية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة الجزائر

تاريخ الاستلام : 2018/07/05 ؛ تاريخ القبول : 2018/09/03؛ تاريخ النشر :2019/02/28

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا. تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي حيث تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية المحدودة من بعض ثانويات مقاطعة تقرت خلال السنة الدراسية:(2017 2018)،كما تم الاعتماد على أداتين من أدوات جمع البيانات:أداة لقياس الذكاء الوجداني و أداة لقياس الدافعية للإنجاز. و أظهرت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا ،كما توصلت إلى عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين الجنسين باختلاف مستوياتهم في الذكاء الوجداني تبعا للتفاعل بينهما.كما أدلت كذلك إلى عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين التخصص الأدبي و التخصص العلمي باختلاف مستوى الذكاء الوجداني تبعا للتفاعل بينهما

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني ؛ الدافعية للإنجاز

Abstract: The present study aims to study the relationship between the emotional intelligence and the motivation for achievement among the students repeating the Bac exam. The appropriate descriptive approach was adopted for this study. 150 secondary schools students were randomly selected from of Touggourt during 2017-2018. Two data collection tools were used: a tool for measuring emotional intelligence and motivation for achievement test. The result revealed that there was a difference between the emotional intelligence and the motivation for achievement among the students repeating the Baccalaureate degree. It was also found that there were no differences in the motivation for achievement between the sexes according to their levels of emotional intelligence pertaining to the interaction between them. Additionally, it was found that there was no difference between scientific and arts disciplines.

Keywords, emotional intelligence; motivation for achievement

***corresponding author**

مقدمة:

يشهد الواقع التربوي في المؤسسات الدراسية تغيرات مستجدة من حين لآخر ، و قد تتنوع هذه التغيرات بحسب نوعية المواقف التي يعيشها الإنسان ، و قد نسلط الضوء على سنوات الانتقال المصيرية في السنوات النهاية بالأطوار الدراسية التي يشهدها التلاميذ و يتصارع معها بشيء من الإجهاد النفسي و الفكري و الجسدي و تكون أداءاته و إستعدادته للدراسة تحت وطئة ذلك الإجهاد النفسي الذي يشعر به و الذي تخلفه المواقف و الضغوط الدراسية و هذا ما قد يؤثر بدرجة أو بأخرى على دافعيته للإنجاز في سبيل ما يريد تحقيقه و الوصول إليه ، لأنه قد يفتقد للقدرة في التعامل مع حالاته النفسية بمستوى من التصرف العقلاني الحكيم و المتمثل في الذكاء الوجداني باعتبار أن الوجدان الإيجابي المزود بالدعائم النفسية يسهم في شحذ قدراتهم و قواهم و بالتالي خلق طاقة من الاستعداد و القابلية للاجتهاد لتحقيق قدر عال من الإنتاجية و التميز الدراسي.

1 مشكلة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر الذي نعيشه اليوم قفزات نوعية و كمية متسارعة بما تتضمنه و تحتويه من تنافسات و تحديات في جل الميادين و المجالات الأمر الذي أستدعى اهتماما كبيرا ببناء الثروة البشرية التي تتأتى في مقدمة كل مصادر الثروة و تعتبر مقوما أساسيا و ضروريا لإحداث النهضة الشاملة التي يسعى إلى تحقيقها الشعوب و المجتمعات في مختلف الجوانب و المجالات سواء منها: السياسية و الاقتصادية و الثقافـــية و التعليمية و قد نجد المجال الأخير هو المجال الذي تسلط عليه كافة المجهودات المادية و البشرية باعتباره المجال الحيوي الذي يظل فيه الفرد أو بالأحرى التلاميذ لسنوات ممتدة من الدراسة و التلقين و المعرفة و على أساس ذلك أصبح تقدم العالم مرهون بمدى كفاءة و جودة أداء التلميذ دراسيا ، و الذي بمقتضاه أصبح يثابر بشيء من الجد و الاجتهاد داخل وسطه الدراسي لتحقيق هدفه في النجاح الذي يرتبط ارتباطا مباشرا بدافعية الإنجاز لديه ، على اعتبارها تؤثر في تحديد مستوى أداء الفرد و زيادة إنتاجيته في مختلف المهام و الأنشطة التعليمية كما و يعد دافع الإنجاز عاملا مهما يعمل على توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق ذاته و توكيدها من خلال ما ينجزه"(عيسى، رشوان،2006،ص195)

و مما لاشك فيه أن الوسط المدرسي لا يخلو من المواقف الضاغطة و المصيرية خاصة إذا سلطنا الضوء على المراحل النهائية من الدراسة التي يبدي التلميذ تجاهها شيء من الخوف و التوتر و عدم الإستقرار النفسي و العجز مما قد يؤثر ذلك على دافعية الإنجاز لديهم أثناء مواجهة المواقف الدراسية، فالظروف التي تواجه التلاميذ قد تختلف باختلاف الأطوار و السنوات الدراسية فمثلا التلاميذ اللذين هم بصدد السنوات النهائية قد لا يتناسب ظروفهم مع تلاميذ السنوات الدراسية الأخرى بحكم أهمية و مصيرية تلك السنة النهائية و لعل ما يتطابق ذكرهم لهذا الكلام هم تلاميذ شهادة البكالوريا و بالأخص إذا سلطنا الضوء على فئة المعيدين منهم اللذين تعرضوا إلى تجربة الفشل و إعادة السنة فقد يكون لوقع الأمر بالنسبة لهم أشد من غيرهم فمحاولة الاجتياز الأولى لامتحان البكالوريا فقد تكون لديها آثار نفسية أو اجتماعية أو معرفية تخلدت لديهم جراءها بشيء من عدم التوازن النفسي و الإحباط و الإدراك السلبي للذات و لعل ما يشير لذلك كل من Havighurse-et Walsh

حيث يعتقدان بأن ضعف تحصيل التلميذ يرتبط ارتباطا مباشرا بإدراكهم لذواتهم على أنهم مقيدون في ميولهم و معزولون و منتقدون و مرفوضون فإذا فشل التلاميذ دراسيا فهم يميلون إلى تخفيض طموحاتهم أما إذا نجحوا فهم يكونون أحسن في المرة التالية.(الدسوقي،1975،ص191)

ذلك أنه قد يكون لوقع تجربة الإعادة و الفشل وقع بإمكانه أن يؤثر سلبا أو إيجابا على دافعية الإنجاز للتلميذ المعيد لامتحان البكالوريا ، فدافعية الإنجاز قد تتأثر بجملة من العوامل و لعل من أهمها النفسية الاجتماعية التي ترتبط بالمجتمع المحيط للتلميذ و ما تعكسه من توقعات عالية و اهتمامات زائدة و مبالغ فيها من قبل أسرته و أساتذته و مربيه مما يزيد ذلك من تهويل الأمر لديه و منها ما يتعلق بالتلميذ ذاته و مدركاته الذاتية لهذا العام الدراسي الذي قد يدركه بأنه الفرصة الأخير التي تتأرجح بين نجاح أو فشل و كلا الجانبين لها وقع خاص بالنسبة للتلميذ المعيد ما قد يجعله تحت وطئة مسؤولية ملقاة على عاتقه، و بالتالي تصاحبه حالات نفسية و انفعالية قد تشعره بالعجز و قد تقيده على القيام بأي إنجاز في سبيل ما يصبو الوصول إليه و بالتالي فالتراكمات الاجتماعية و الأكاديمية التي يعيشها التلميذ المعيد قد تلزمه بالتعامل مع حالته النفسية و انفعالاته تجاه مواجهة المواقف الدراسية و الاجتماعية الضاغطة بشيء من الحكمة و الذكاء و هذا ما يسمى بالذكاء الوجداني و هو قدرة الفرد التزود و امتلاكه للمهارات الوجدانية و تزيد من قدرته على مواجهة المصاعب و الضغوطات الدراسية ،فالذكاء بالحالة الوجدانية و التصرف العقلاني مع الانفعالات و الحالات النفسية الراهنة جراء المواقف الضاغطة أمر في غاية الأهمية بالنسبة للتلاميذ باعتباره الجانب الداخلي الذي يوقف عليه نوعية و درجة المجهودات المبذولة من قبل التلاميذ و لعل هذا ما يؤكده كل من **زيدان و الإمام**" على أن الذكاء بالحالة الوجدانية هو الأكثر أهمية في دفع أداء التلميذ و إنجازه في مختلف الأنشطة و المهام و الأدوار التي تتطلبها الحياة الاجتماعية و الأكاديمية بما فيها التعلم بشتى أنواعه و مختلف أطواره.(زيدان و الإمام،2002،ص12-13)

و كما يضيف في هذا السياق "**توميتا**"على أنّ الانفعالات تكون مسهلة للمتعلم و قد تكون عقبة في طريقه فكثير من الطلاب القلقين أو اللذين يشعرون باليأس أو الغضب لا يستطيعون أن يؤدون العمل و الإنجاز المدرسي بفاعلية و إتقان و الذي يشغلهم أنّ انفعالاتهم تؤثر على انتباههم و يصبح الدرس مجرد فكرة تخطر على البال متأخرة ، و بذلك الطلاب اللذين يكونون في الصفوف المتدنية حاصلين على درجات منخفضة على اختبارات التحصيل إضافة إلى أنهم من الممكن أن يتكرر رسوبهم في الصف. (السمادوني،2007،ص194)

فالتصرف العقلاني المزود بمهارات وجدانية قد تجعل التلميذ يعيش في ظل استقرار نفسي داخلي يجعله موجه بقدراته و إمكانياته للأداء ة الإنجاز و استثمار كافة الطاقات و القدرات الذاتية في سبيل ما يصبوا إليه من إنجازات و نجاحات دراسية.و هذا ما يشير إليه ماير و سالوفي"على أن الذكاء الوجداني يعمل على استثمار الطاقات الخاصة بالفرد في مواجهة الإحباطات و التحكم بالاندفاعات و الانفعالات و تأخير بعض الإشاعات و تنظيم الحالات المزاجية و الحفاظ على الفرد من الانتكاسات في مواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى حل جيد.(Mayer and Salovey.1997. p18)

وعلى غرار ذلك و كله فالأهمية الفائقة التي يكتسيها الذكاء الوجداني داخل الوسط التربوي المدرسي بالنسبة للتلاميذ و ما يواجهونه من ضغوطات و انتكاسات جراء نجاحهم أو فشلهم ، ما قد يجعلنا أن نعرف دوره في تحريض و دفع التلاميذ لإنجازات ذات نوعية و كفاءة الأمر الذي يستدعي بناء لما تم ذكره إلى طرح التساؤل الآتي: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا؟ بناء على ما سبق تطرح الدراسة الحالية التساؤلات الآتية:

2 تساؤلات الدراسة:

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا بين المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين في لذكاء الوجداني في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس تبعا للتفاعل بينهما؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا بين المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين في الذكاء الوجداني في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص تبعا للتفاعل بينهما؟

3 فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا بين المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين في لذكاء الوجداني في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس تبعا للتفاعل بينهما.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا بين المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين في الذكاء الوجداني في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص تبعا للتفاعل بينهما.

4 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسية الحالية إلى ما يلي:

1 الكشف عن وجود العلاقة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا.

2 التحقق من مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين ألمرتفعي و ألمنخفضي في الذكاء الوجداني باختلاف الجنس و التخصص في الدافعية الإنجاز لدى المعيدين لشهادة البكالوريا.

3 الخروج باقتراحات و توصيات موجهة إلى الجهات المعنية من طاقم تربوي متمثل من:أساتذة و أولياء على أساس ما تتضمنه نتائج الدراسة الحالية.

5 أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوعين ألا وهما: الدافعية للإنجاز و الذكاء الوجداني فهما يشكلان مطلبا مهما لكل طالب في مراحله الدراسية و خاصة منها النهائية.و يمكن أن ندرج أهمية الدراسة في ثلاث جوانب مهمة و هي كالآتي:

1 **الأهمية النظرية** تتمثل في تسليط الضوء على الجانب الوجداني و ما يؤثره على دافعية الإنجاز و بعض المتغيرات الوسيطية: الجنس و التخصص ، مما يحفز المربين و الباحثين من تجسيد المهارات الوجدانية من ضمن مواد دراسية و تدريبية مقررة في المدارس و الثانويات.

2 **الأهمية العملية** في:تكمن في أن الدراسة الحالية أنها تعرج على موضوعين هامين يتعلق الأول بحياة التلميذ الوجدانية داخل الوسط المدرسي و ما تكسبه من طاقة و مناعة نفسية و ذاتية ضد ما يواجهه من إنتكاسات و إحباطات و الثاني يتعلق بمدى قدرة التلميذ إلى الوصول إلى شيء من التميز و الإتقان في الوصول إلى الهدف المرغوب .

3 **الأهمية التطبيقية:** تتمثل في بناء أداتين:أداة لقياس مستوى الذكاء الوجداني و أداة لقياس الدافعية للإنجاز للطلبة المعيدين لشهادة الباكالوريا الأمر الذي يزيد من عمل المزيد من الدراسات الوصفية و التجريبية في ضوء متغيرات الدراسة.

6 التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة الحالية:

- **الذكاء الوجداني:**و يعرف الذكاء الوجداني نظريا بمجموعة من التعاريف منها:

يعرفه دانيال **جولمان:(2000)Danial Goleman**الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح المهني و في شئون الحياة الأخرى (جولمان،2000،ص271)

و يعرفه **بار آون Bar-On** بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره و التعبير عنها و امتلاك تقييم الذات و تحقيق واسع لقدراته على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة و مسئولة دون أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين ، فلأشخاص اللذين لديهم مستوى عال من الذكاء الوجداني يتصفون بالتفاؤل و المرونة و الواقعية و النجاح في حل المشكلات و التعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم . و يلخص تعريفه في أنه:منظومة القدرات الانفعالية الشخصية و الاجتماعية تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة و الضاغطة.
.P33)5(Bar-ON.200

كما يعرفه **ماير و سالوفي 1997** الذكاء الوجداني على أنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تقييم ذلك الانفعال الذي يساعده على التفكير و فهم معرفة انفعالات الآخرين ، بحيث تؤدي إلى تنظيم و تطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات و في تعريف آخر له : يرى بأن الذكاء الوجداني هو مجموعة القدرات المعرفية التي تسمح باكتساب المعرفة و التعلم و حل المشكلات و من هذا المنطلق أطلق على هذا النموذج بنموذج القدرة The Ability Model of Emotional Intelligence (Mayer and Salovey.1997. p11)

هذا و يعرف الذكاء الوجداني إجرائيا بأنه قدرة التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا على التعامل الإيجابي مع ردود الأفعال العاطفية، مما يساهم ذلك في جعلها تعمل لصالحه و استخدامها في ترشيد و توجيه سلوكه، و تفكيره،

بطرق و وسائل تزيد من فرص نجاحه في المدرسة والحياة الاجتماعية. وتتجلى تلك الوسائل والأساليب في: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، تقدير الذات، توكيد الذات ، تحفيز الذات، المرونة في حل المشكلات، التعامل مع الآخرين، التفاؤلية و يتحدد ذلك باستجابات أفراد العينة (التلاميذ المعيدون لشهادة البكالوريا) على الاستبيان المصمم من طرف الباحثة.

- **الدافعية للإنجاز**: و تعرف الدافعية للإنجاز نظريا بمجموعة من التعاريف:
- تعرف الدافعية للإنجاز على أنها: مدى استعداد الفرد و ميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما و النجاح تحقيق ذلك الهدف و إتقانه،إذ يتميز هذا الهدف بخصائص و سمات و معايير معينة. (عدس،1997،ص208)
- كما تعرف على "أنها دافع إنساني إيجابي يعني سعي الفرد نحو مستوى من الامتياز و التغلب على الصعوبات و يتباين هذا الدافع من شخص لآخر و من ثقافة لأخرى، و أنه يعتمد بدرجة كبيرة في ظهوره علي التنشئة الاجتماعية". (Sutherland.1991.p75)
- يعرفها **ماكيلاند** على أنها تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة ، لبلوغ معايير الامتيازو أنّ هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما: الرغبة في النجاح و الخوف من الفشل ، من خلال سعي الفرد لبذل أقصى درجات الجهد و الكفاح من أجل بلوغ الأفضل و التفوق على الآخرين (شواشرة،2007،ص03)
- كما يعرفها **إتكنسون1960**على أنها توقع الفرد لمستوى آدائه في مهمة و إدراكه الذاتي لقدراته و أن النزعة أو الميل إلى النجاح هو أمر متعلم يختلف من فرد لآخر ،كما أنه يختلف من الفرد الواحد في المواقف المختلفة. (Petri and Govern.2004.p10)

و تعرف الدافعية للإنجاز إجرائيا بأنها شعور داخلي يعمل على إستثارة جميع إمكانيات و قدرات الفرد(التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا) بهدف الوصول إلى النجاح المطلوب و تتجلى في الأبعاد الآتية:المثابر،الإهتمام،المنافسة،إستثمار الوقت و يتحدد ذلك باستجابات أفراد العينة (التلاميذ المعيدون لشهادة البكالوريا) على الإستبيان المصمم من طرف الباحثة.

7 حدود الدراسة :

7 1 الحدود البشرية: تتحدد الدراسة بشريا من: التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا.

7 2 الحدود المكانية: تتحدد الدراسة مكانيا: بثانويات مقاطعة تقرت.

7 3 الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة زمنيا: خلال السنة الجامعية2017.

8 إجراءات الدراسة الميدانية بعد تطرقنا للجانب النظري لهذه الدراسة ،سوف نتطرق للجانب التطبيقي وفي هذا الفصل سنتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من خلال التعرف على المنهج المتبع والأدوات التي تم

الاعتماد عليها في جمع المعلومات ،بالإضافة إلى تحديد العينة ونوعها والخصائص السيكومترية لها ،لنخلص في الأخير إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب النتائج .

9 الدراسة الاستطلاعية:

أ **المنهج المتبع:** يرجع استخدام المنهج المستخدم في أي بحث علمي إلى طبيعة المشكلة موضوع الدراسة،وبما أن هذه الدراسة تسعى بشكل جوهري إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز من وجهة نظر التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا و أثر بعض المتغيرات الوسيطية على هذه العلاقة ،فإن أنسب منهج لهذا التناول هو المنهج الوصفي ألعلائقي أو الإرتباطي.

تسبق الدراسة الأساسية الدراسة الاستطلاعية ،حيث يتم إبراز الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

ب **وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:** أجريت الدراسة على عينة قوامها 90 تلميذا من المعيدين لشهادة الباكالوريا في الجنسين (ذكور وإناث) و في تخصصي (الآداب والعلوم) بثانويتي:ثانوية هواري بومدين وثانوية لزهاري التونسي ب:تقرت- ورقلة.

جدول رقم(01): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

المتغيرات / الثانويات	الجنس		التخصص		المجموع
	ذكور	إناث	علمي	أدبي	
ثانوية هواري بومدين	10	20	17	13	90
ثانوية لزهاري التونسي	14	16	20	10	

ج **أداوات جمع البيانات المستخدمة:**

- **أداة الذكاء الوجداني:** تتمثل الأداة المستخدمة في إستبيان تم بناؤه من طرف الباحثة لقياس مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1 تحديد التعريف الإجرائي للخاصية .

2 ومن خلال التعريف الإجرائي تم إستخراج الأبعاد وهي كما يلي:الوعي بالذات،إدارة الإنفعال،تقدير الذات،توكيد الذات،تحفيز الذات،المرونة في حل المشكلات،التعامل مع الآخرين،التفاؤلية.

3 ثم قامت الباحثة ببناء بناء الفقرات في كل بعد، فجاءت موزعة كالآتي:

البعد الأول: يضم 08 فقرات. **البعد الخامس:**يضم 13فقرة.

البعد الثاني: يضم 13 فقرة. **البعد السادس:**ويضم 10 فقرات.

البعد الثالث: يضم 12 فقرة. **البعد السابع:** و يضم 12 فقرة.

البعد الرابع: يضم 13 فقرة. **البعد الثامن:** و يضم 12 فقرة.

وعليه يقدر مجموع فقرات الإستبيان 93 فقرة ، و للإجابة على هذه الفقرات تم تبني البدائل التالية :(دائما غالبا –أحيانا نادرا أبدا)

مفتاح التصحيح:تم الاعتماد على مقياس خماسي يتدرج تبعا للبدائل السالفة الذكر كما يلي:(خمس درجات ،أربع درجات ،ثلاث درجات،درجتان ، درجة واحدة)وهذا بالنسبة للفقرات الإيجابية التي تنحو في اتجاه السمة مع مراعاة الأوزان التالية (درجة واحدة،درجتان،ثلاث درجات،أربع درجات ، خمس درجات) بالنسبة للفقرات السلبية.

ثم صيغت التعليمات الموجهة للعينة وهم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والمثال التوضيحي ، وبهذا تكون النسخة الأولية للاستبيان الذكاء الوجداني جاهزة.

- **أداة الدافعية للإنجاز:** تتمثل الأداة المستخدمة في استبيان تم بناؤه من طرف الباحثة لقياس مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1 تحديد التعريف الإجرائي للخاصية .

2 ومن خلال التعريف الإجرائي تم استخراج الأبعاد وهي كما يلي: المثابرة، الاهتمام، المنافسة، استثمار الوقت.

3 ثم قامت الباحثة ببناء بناء الفقرات في كل بعد، فجاءت موزعة كالآتي

البعد الأول: يضم 09 فقرات. **البعد الثالث:** يضم 09 فقرات.

البعد الثاني: يضم 12 فقرات. **البعد الرابع:** يضم 10 فقرات

وعليه يقدر مجموع فقرات الاستبيان 40 فقرة ، و للإجابة على هذه الفقرات تم تبني البدائل التالية :(دائما غالبا–أحيانا نادرا أبدا).

مفتاح التصحيح: تم الاعتماد على مقياس خماسي يتدرج تبعا للبدائل السالفة الذكر كما يلي:(خمس درجات ،أربع درجات ،ثلاث درجات،درجتان ، درجة واحدة)وهذا بالنسبة للفقرات الإيجابية التي تنحو في اتجاه السمة مع مراعاة الأوزان التالية (درجة واحدة،درجتان،ثلاث درجات،أربع درجات ، خمس درجات) بالنسبة للفقرات السلبية.

ثم صيغت التعليمات الموجهة للعينة وهم التلاميذ المعيدين لشهادة الباكالوريا والمثال التوضيحي ، وبهذا تكون النسخة الأولية للاستبيان الدافعية للإنجاز جاهزة.

+ الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات المستخدمة:

- **الذكاء الوجداني:**

أ **صدق المحكمين(الصدق الظاهري):** للتأكد من صدق الأداة تم عرض صورة أولية للاستمارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص ليقوموا بإجراء تقييم الأداة و قدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها حيث تم ، من خلال تقرير أغلب المحكمين تعديل في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات و تم استبعاد وحذف بعض الفقرات نظرا لتكرارها و ضعف انعكاسها بالنسبة للبعد الذي تنتمي له أو للخاصية المقاسة.

وأما عن بقية البنود تم الموافقة عليها من طرف أغلبية المحكمين ، وبهذا أصبح الإستبيان في صورته النهائية يظم 82بندا بدلا من93 بندا.

ب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): حيث نقوم مجموعة الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على الاستبيان ثم نقوم بترتيبها ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة و بعدها نأخذ نسبة 27% من كلتا الفئتين ثم نقوم لحساب الأسلوب الإحصائي t-testو الذي تم حسابه بالبرنامج الإحصائي spss 19 نسخة و على اعتبار نحن اعتمدنا عينة استطلاعية قوامه 90 تلميذ معدا لشهادة الباكالوريا و منه تتضاعف النسبة التي يمكن أن نأخذها من الفئتين العليا و الدنيا من طرفي استجابات العينة على الاستبيان بعد الترتيب التنازلي حيث تم أخذ نسبة 81% و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم(02):يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على الإستبيان

الفئتين	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة(0.01)
الفئة العليا	24	347.62	12.06	21.28	46	دالـــــــة
الفئة الدنيا	24	265.70	14.84			

من خلال نتائج الجدول رقم (02) المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر ب:347.62 وهي قيمة تنحرف بدرجة 12.06 إذ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر ب: 265.70 وهي قيمة تنحرف بدرجة 14.84 و بحساب درجة الحرية المقدرة ب: (46) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة و التي تقدر ب: 21.28 و هي دالة عند مستوى دلالة 0.01 ومنه يمكن القول أن الأداة على قدر عال من الصدق.

ج صدق الاتساق الداخلي: كما تم حساب الاتساق الداخلي للتأكد من درجة انتماء كل فقرة للبعد الخاص بها ،حيث كانت النتيجة أن كل أغلب الفقرات ذات انتماء و اتساق داخلي دال ما عدا :

الفقرة رقم:63 في البعد الأول، والفقرة رقم: 04 في البعد الرابع،و الفقرتين رقم: 11،70 في البعد السادس.

حيث تم حذف الفقرات الغير دالة في الاتساق الداخلي بالنسبة للفقرة و الدرجة الكلية للبعد ليتم بعد ذلك حساب صدق الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للاستبيان: حيث كانت جل الأبعاد ذات اتساق داخلي عال يعكس ذلك مدى انتماؤها للخاصية المراد قياسها.

د الصدق الذاتي: و تم حساب الصدق الذاتي الذي يعبر على الجدر التربيعي لمعامل الثبات و قدر كالآتي:

$$\sqrt{0.89} = 0.94$$

- **الثبات:**

أ **التجزئة النصفية:** تم تقسيم الإستبيان إلى جزئين ، جزء علوي يتمثل في الفقرات الفردية وجزء سفلي يحتوي على الفقرات الزوجية ، وبعد التطبيق تم حساب معامل الارتباط بيرسون ، وتم التعديل بمعادلة سبرمان بروان والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (03):يوضح نتائج التجزئة النصفية للاستبيان قبل وبعد التعديل

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	(ر) بعد التعديل
النصف الأول(الفقرات الفردية)	0.85	0.92
النصف الثاني(الفقرات الزوجية)		

من خلال الجدول رقم(03) السابق نلاحظ أن قيمة ر المحسوبة قبل التعديل ذات القيمة 0.85 وبلغت قيمة" ر" بعد التعديل ب 0.92: ومنه يمكن القول أن الأداة تتمتع بقدر عال من الثبات يجيز لنا الاعتماد عليه .

ب معامل ألفا كرومباخ: وقدرت نتائج ألفا كرومباخ للإستبيان ب:0.89 وهذه القيمة يمكن الاعتماد عليها كمؤشر لثبات الأداة.

- **الدافعية للإنجاز:**

أ_صدق المحكمين(الصدق الظاهري): للتأكد من صدق الأداة تم عرض صورة أولية للاستمارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص ليقوموا بإجراء تقييم الأداة و قدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها حيث تم تعديل بعض الفقرات في الصياغة اللغوية أما عن الفقرات بمجملها فقد إتفق عليها أغلب المحكمين و علية بقي عدد فقرات الاستبيان 40 فقرة.

ب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) : تم حساب صدق أداة الدافعية للإنجاز بالاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية على عينة مقدر من 90 تلميذ من التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا،وذلك بترتيب الدرجات المحصل عليها في المقياس من الأكبر إلى الأصغر ثم أخذت منها نسبة 81%من الدرجات الكبرى و نفس النسبة من الدرجات الصغرى و طبق بعد ذلك اختبار (ت) للدلالة على الفروق بين متوسطي عينتين باستخدام البرنامج الإحصائي spss 19 و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم(04):يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على الاستبيان

الفئتين	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة(0.01)
الفئة العليا	24	310.04	7.53	12.29	46	دالـــــــــة
الفئة الدنيا	24	240.41	26.70			

من خلال نتائج الجدول رقم(04) المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر ب:310.04 وهي قيمة تنحرف بدرجة 7.53 إذ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر ب: 240.41 وهي قيمة تنحرف بدرجة

26.70 وبحساب درجة الحرية المقدرة ب: (46) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة و التي تقدر ب: 12.29 و هي دالة عند مستوى دلالة 0.01 ومنه يمكن القول أن الأداة على قدر عال من الصدق.

ج صدق الاتساق الداخلي:

- كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للتأكد من درجة انتماء كل فقرة للبعد الخاص بها حيث كانت النتيجة أن كل أغلب الفقرات ذات انتماء و اتساق داخل دال ما عدا :

الفقرة رقم:09 في البعد الأول، و الفقرة رقم:11 في البعد الثاني، و الفقرة 37 رقم: 07 في البعد الرابع.

- حيث تم حذف الفقرات الغير دالة في الاتساق الداخلي بالنسبة للفقرة و الدرجة الكلية للبعد ليتم بعد ذلك حساب صدق الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للاستبيان: حيث كانت جل الأبعاد ذات اتساق داخلي دال عند 0.01 يعكس انتماؤها للخاصية المراد قياسها.

د **الصدق الذاتي:** كما قام الطالبة بحساب الصدق الذاتي و هو يعبر عن محصلة الجدر التربيعي لمعامل الثبات و قدرت النتيجة كالأتي: $\sqrt{0.70} = 0.80$

2 الثبات:

أ **الثبات بالتجزئة النصفية:**والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (05):يوضح نتائج التجزئة النصفية على مقياس التوافق الدراسي قبل وبعد التعديل

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	**(ر) بعد التعديل**
النصف الأول(الفقرات الفردية)	0.53	0.69
النصف الثاني(الفقرات الزوجية)		

من خلال الجدول رقم(05)السابق نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل ذات القيمة 0.53 وبعد التعديل بلغت ب 0.69 ومنه يمكن القول أن الأداة تتمتع بقدر من الثبات يجيز لنا الإعتماد عليه.

ب **ألفا كرومباخ:** وقدرت نتائج ألفا كرومباخ للإستبيان ب:0.70 وهذه القيمة يمكن الإعتماد عليها كمؤشر لثبات الأداة.

10 الدراسة الأساسية :

1 العينة و مواصفاتها :

تمحورت عينة الدراسة الأساسية لهذه الدراسة و المتمثلة في عدد من تلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا والبالغ عددهم (150) تلميذا وتلميذة ضمن التخصصي العلمي و الأدبي وتم تطبيق الدراسة الأساسية في بعض ثانويات مقاطعة تقرت ، حيث شملت الدراسة الثانويات الآتية:

أ ثانوية الحسن إبن الهيثم بـ:تقرت.

2 ثانوية الأمير عبد القادر بـ: تقرت.

3 ثانوية بخاري عبد المالك بـ:تقرت

وبما أن المجتمع الأصلي هم التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا مقسم إلى تخصصين (أدبي و علمي) فقد تم إختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المحدودة و الذي يقصد بها:"تقسيم عناصر المجتمع إلى طبقات أو فئات وفقا لخاصية أو متغير معين و من تم أخذ عدد متساوي من العناصر من كل طبقة أو فئة من فئاته بغض النظر عن التفاوت بين احجام هذه الطبقات أو الفئات" (الجداري،2003،ص31)

وقد تمت عملية المعاينة وفقا للخطوات الآتية:

1 تحديد عدد الأفراد في المجتمع الأصلي و المقدر عددهم ب:343 تلميذا وتلميذة

2 تحديد عدد الأفراد في كل طبقة (التخصص الدراسي).

والجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول رقم(06):يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الطبقات(التخصص الدراسي)

الطبقة (التخصص الدراسي)	عدد الأفراد	النسبة%	عدد الأفراد في كل طبقة
التخصص الأدبي	158	%46.06	75
التخصص العلمي	158	%53.93	75
المجموع	343	%99.99	150

2 تحديد حجم العينة المطلوبة:

بما أن المجتمع الأصلي يقدر عدد أفراده ب(343) تلميذا و تلميذة، تم أخذ نسبة تقارب ب43.73%من مجموع الأفراد في المجتمع الأصلي، أي عدد يقدر ب:75 تلميذا من التخصص الأدبي و 75 تلميذا من التخصص العلمي ليصبح عدد العينة مساويا لـ:150تلميذا

إذ يقترح في هذا الإطار كل من بورج وجال Bordj et Jal و نانلي **وجي** Nannly et Jie أن يكون أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع كبير نسبة 10%.(ميسون ،2011،ص153)

3 اختيار العدد المطلوب من كل طبقة بطريقة عشوائية

وفيما يلي سوف يتم توضيح خصائص العينة المختارة التي تم التطبيق عليها في الجداول الآتية.

أ- **الجنس:**

جدول رقم(07):يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس

المؤسسة	الجنس		المجموع (ن)	النسبة المئوية%		المجموع %
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث	
ثانوية الحسن إبن الهيثم	24	21	45	%53.33	%46.66	%99.99
ثانوية الأمير عبد القادر	23	28	51	%45.09	%54.90	%99.99
ثانوية بخاري عبد المالك	25	29	54	%46.29	%53.70	%99.99

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذكور في ثانوية الحسن إبن الهيثم بلغ 24 وبنسبة 53.33% وهو أكبر من عدد التلاميذ الإناث و البالغ عددهم 21و بنسبة تقدر 46.66% بينما في ثانوية الأمير عبد القادر بلغ عدد الذكور ب23 تلميذ وبنسبة 45.09%هي أقل من الإناث البالغ عددهم بـ:28و بنسبة تقدر بـ:54.90% في حين ثانوية بخاري عبد المالك بلغ عدد الذكور بـ: 25 و بنسبة 46.29% و هي أقل من نسبة الإناث البالغ عددهم بـ:29 تلميذ و بنسبة 53.70%.نلاحظ أن عدد الذكور و الإناث متقاربة بشكل كبير.

ب- **التخصص:**

جدول رقم (08) :يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير التخصص:(علمي أدبي)

المؤسسة	التخصص		المجموع (ن)	النسبة المئوية%		المجموع %
	أدبي	علمي		أدبي	علمي	
ثانوية الحسن إبن الهيثم	27	25	52	%51.92	%48.07	99.99 %
ثانوية الأمير عبد القادر	30	17	47	%63.82	%36.17	99.99 %
ثانوية بخاري عبد المالك	23	28	51	%45.09	%54.90	%99.99

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) أعلاه أن عدد التلاميذ في التخصص الأدبي في ثانوية الحسن إبن الهيثم بلغ عددهم بـ:27 تلميذ و بنسبة تقدر بـ:51.92%أما في التخصص العلمي بلغ عددهم بـ: 25 تلميذ و تلميذة و بنسبة تقدر ب: 48.07% أما بثانوية الأمير عبد القادر فكان عدد التلاميذ الأدبيين ب:30 تلميذ و بنسبة تقدر ب:63.82% في مقابل التخصص العلمي البالغ عددهم بـ:17تلميذ و بنسبة تقدر بـ:36.17% في حين نجد أن ثانوية بخاري عبد المالك تمثل عدد التلاميذ الأدبيين ب: 23تلميذ و بنسبة تقدر بـ:45.09% أما عن التلاميذ العلميين فكان عددهم 28 تلميذ و بنسبة تقدر 54.90% و نلاحظ أن عدد التلاميذ الأدبيين و العلميين في الثانويات الثلاث متقارب.

4 أداة جمع البيانات المستخدمة:

اعتمدنا في جمع البيانات في هذه الدراسة على استبيانين:

- **استبيان الذكاء الوجداني** المصمم من طرف الطالبة الذي تكون من 82 بندا موزع على ثمانية (08) أبعاد وهي :(الوعي بالذات)، (إدارة الانفعال) ،(تقدير الذات)،(توكيد الذات)،(المرونة في حل المشكلات)،(تحفيز الذات)،(التعامل مع الآخرين)، (التفاؤلية) ،
- **و استبيان الدافعية للإنجاز** المصمم من طرف الطالبة الذي تكون من 40 بندا موزع على أربع(04) أبعاد وهي:(المثابرة)، (الاهتمام) ،(المنافسة)،(استثمار الوقت) ،وقد تم التأكد من صدق وثبات لكليهما.

5إجر اءات تطبيق الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة مابين 25 أكتوبر إلى غاية 27 أكتوبر من السنة الدراسية 2018/2017 حيث تم تطبيق أدوات البحث على عينة من تلاميذ المعيدين لشهادة الباكالوريا، وأجري التطبيق بشكل جماعي كل قسم على حدا وذلك بأخذ 10 دقائق من كل حصة دراسية ،وهذا بعد الاتفاق مع كل أستاذ بعد نهاية كل حصة والاستئذان منه ،مع الحصول على موافقة مدراء الثانويات ،كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات للتلاميذ من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية.

6 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1 معامل الارتباط برسون : وذلك لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز.

2 اختبار "التحليل الثباني Two-Way Anova ":لحساب الفروق بين المتوسطات في الدافعية للإنجاز بين التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا المرتفعين منهم في الذكاء الوجداني و المنخفضين منهم و باختلاف جنسهم تبعا للتفاعل بينهما وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية(spss) في نسخته التاسعة عشر.

11 عرض النتائج و تحليلها:

- **عرض و تحليل الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة الباكالوريا.

و لمعرفة العلاقة بين المتغيرين تم حساب العلاقة بمعامل الارتباط برسون و الجدول الموالي يوضح نتيجة العلاقة بين المتغيرين:

جدول رقم(09)يوضح معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا

المؤشرات الإحصائية / متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة	قيمة (ر)المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية 0.01
الذكاء الوجداني	150	0.59	148	دالة
الدافعية للإنجاز				

نلاحظ من خلال الجدول رقم(09) و العينة المقدرة ب:150 تلميذ ا و تلميذة من التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا و منه نقول أن القيمة المحسوبة و التي تقدر بـ:0.59و بمقارنتها بالقيمة المجدولة عند درجة حرية 148 فهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 و منه نقول أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا ،و عليه نقول أن الفرضية الأولى تحققت.

- **عرض و تحليل الفرضية الثانية:**

التي تنص على الآتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا في الدافعية للإنجاز باختلاف مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع منخفض) الجنس(ذكر أنثى) و التفاعل بينهما.

و لمعالجة الفروق تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي (التحليل ألتباييني الثنائي)**Two-Way Anova** لبيان الفروق بين الجنس(ذكر أنثى) و (ألمرتفعي ألمنخفضي) في الذكاء الوجداني و لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات في الدافعية للإنجاز كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (10)يوضح نتائج التحليل التباييني الثنائي للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين منهم في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى الذكاء الوجداني	512.757	1	512.757	5.944	0.016

(مرتفع منخفض)					
الجنس (ذكر أنثى)	6.880	1	6.880	0.080	0.778
مستوى الذكاء الوجداني*الجنس	624.693	1	624.693	7.242	0.008

من خلال الجدول رقم(10) نلاحظ أن قيمة "ف" بالنسبة للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين في الذكاء الوجداني بلغت بـ: 5.944 و هي دالة عند 0.016 في حين أنه لا يوجد فروق في الجنس الذكور و الإناث من التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا لأن قيمة "ف"بلغت بـ:0.080 و هي غير دالة عند 0.05 بينما يوجد تفاعل بين الجنس و مستوى الذكاء الوجداني ليؤثر في الدافعية للإنجاز لأن قيمة "ف" قدرت بـ:7.242و هي دالة عند 0.05.و منه نستخلص أنه لا يوجد فروق في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس و مستوى الذكاء الوجداني بينما يوجد تفاعل بين الجنس و مستوى الذكاء الوجداني ليؤثر في الدافعية للإنجاز.

- **عرض و تحليل الفرضية الثالثة:**

التي تنص على الآتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا بين المرتفعين منهم في الذكاء الوجداني و المنخفضين منهم في الذكاء الوجداني في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص(أدبي علمي) تبعا للتفاعل بينهما.

ولمعالجة الفروق تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي(التحليل ألتباييني الثنائي) **Two-Way Anova** لبيان الفروق بين التخصص(أدبي علمي) و (ألمرتفعي ألمنخفضي) في الذكاء الوجداني و لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات في الدافعية للإنجاز كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (11)يوضح نتائج التحليل ألتباييني الثنائي للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين منهم في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع منخفض)	603.401	1	603.401	7.019	0.009
التخصص (أدبي علمي)	28.408	1	28.408	0.330	0.566
مستوى الذكاء الوجداني*التخصص	770.939	1	770.939	8.968	0.003

نلاحظ أن قيمة "ف" بالنسبة للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا المرتفعين في الذكاء الوجداني و المنخفضين في الذكاء الوجداني بلغت بـ:7.019 و هي دالة عند 0.05في حين أنه لا يوجد فروق في التخصص العلمي و الأدبي للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا لأن قيمة "ف"بلغت بـ:0.330 و هي غير دالة عند 0.05 بينما يوجد تفاعل بين التخصص و مستوى الذكاء الوجداني ليؤثر في الدافعية للإنجاز لأن قيمة "ف" قدرت بـ:8.968و هي دالة عند 0.05.و منه نستخلص أنه يوجد فروق في الدافعية للإنجاز باختلاف مستوى الذكاء الوجداني على اختلاف التخصص تبع للتفاعل بينهما.

12 مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات:

- **مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى على الآتي: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا و بعد المعالجة الإحصائية دلت نتيجة الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا أي أن الفرضية الأولى تحققت.

و يمكن إرجاع العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني و الدافعية الإنجاز إلى العديد من العوامل و لعل من بينها كون أن الحالة الوجدانية المزودة بمجموعة من الدعائم النفسية كالثقة بالنفس و إدارة الانفعال و التفاؤل و إثبات الذات ما يجعل الفرد قويا تجاه المواقف الضاغطة و خاصة وهو في وضعية إعادة السنة ما يزيد من أن يجعله الموقف الدراسي المعاش و كذا الحالة الوجدانية أداءه محرضا و مدفوعا للقيام بمجهودات أدائية على مستوى دراسية في غاية من الجودة و التميز و قد نجد في هذا الصدد **ماكيلاند** في نظريته الذي يرى أن الدوافع متعلمة من خلال المزاوجة بين الخبرات الوجدانية و الدافع للإنجاز فعلى سبيل المثال دافع متعلم من خلال الإرتباط القائم بين الإمتياز و الوجدان الإيجابي و هو دافع داخلي و المكافأة بالنسبة له تتمثل في الإنجاز ذاته.(خليفة، 2000، ص152)

كما أنه قد تكون للمعاملات و الممارسات الوالدية على الأبناء التلاميذ التي تتسم بشيء من المكافأة و الدعم الوجداني و تعزيز القدرات الذاتية للأبناء ،و هذا ما يعكس لدى الأبناء تنمية الطاقة الوجدانية الإيجابية و هي بدورها تبعث لدى القابلية بالقيام بمجهودات مميزة بهدف تحقيق النجاح و إرضاء ذواتهم و من حولهم من آباء و مدرسين و يشير في هذا السياق (م.ونتربوتوم W.R.winterbottom 1958) إلى أن الأسرة لها تأثيرها في تلبية و تكوين حاجات الإنجاز الأكاديمي و العقلي و الموجهة مهنيا ،حيث يؤكد آباء الأولاد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الدافع للإنجاز على أهمية النجاح و الاستقلال و يكافئون أولادهم على الإنجازات كأن يصبحوا روادا و يكونوا صداقات و يحاولون القيام بمهام الصعبة بأنفسهم و يثابرون في الأداء حتى يتم تحقيق الانتصار أو النجاح.(معمرية،2011،ص77)

كما و تضيف دراسة "بيديوم توليياتوس"Bedeiom & Touliatous1978 أن الدافع إلى الإنجاز يميز بين الأفراد ذوي التقدير المرتفع لذواتهم و الأفراد ذوي التقدير المنخفض لذواتهم و بينت دراسة "برنس

Burins 1982" أن الأفراد الذين ينجزون أعمالهم بأسلوب جيد يستدخلون وجهات نظر موجبة عن أنفسهم ، إضافة إلى أنهم يستمتعون بالعلاقات الاجتماعية الموجبة مع الأقران و الأساتذة والآباء كنتيجة لنجاحاتهم و يزيد هذا بالتالي من دافعية الفرد للمطالب الأكاديمية بمزيد من الثقة و المثابرة و بهذه الطريقة يعتبر مفهوم الذات مؤشرا قويا للدافع الإنجاز.(نفس المرجع السابق،ص145)

ذلك أن الاتجاهات و المهارات الوجدانية الذاتية التي يكون التلميذ مزودا بها تجعله ذا استعداد للعمل و الأداء ، و بالتالي يجد نفسه في رغبة للقيام بكافة المهام للوصول إلى ما يصبو إليه و كذلك و على اعتبار التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا عندما يتوجهون للدراسة فهم يقصدون إعادة المحاولة بغرض إثبات ذواتهم و استدراك جوانب ضعفهم التي حالت بفشلهم مسبقا ، و بالتالي فهم يتسمون بشيء من ألتوكيدية و التفاؤلية التي قد تجعل سلوكهم الدراسي مدفوعا لتحقيق النجاح ،فالحالة الوجدانية التوكيدية تجعل من الفرد أو التلميذ بالأخص هادفا بإصرار لكل خطواته داخل حياته الدراسية ، كما و قد يمكن تفسير العلاقة إلى أن المدرسة بطاقمها التربوي في العصر الحالي أصبحت في حالة متقدمة من الوعي و الإدراك بأهمية الحالة الوجدانية الإيجابية و ذلك نابع من الدور التربوي الذي يقوم به الأستاذ تجاه تلاميذ حيال المواقف و الأزمات الدراسية التي يواجهونها أو الدور الإرشادي التوجيهي الذي يقوم به مستشار التوجيه بالثانوية مع التلاميذ و تبصيرهم بأهمية الطاقة الوجدانية التي يجب التحلي و التزود بها و ما تعكسه تلك على استثارة قدراتهم و إمكانياتهم ،مما يسهم ذالك في زيادة دافعيتهم للإنجاز الدراسي بمستوى من الرقي و التقدم المثمر في سبيل النجاح بالنجاح المستقبلي.

- **مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس و مستوى الذكاء الوجداني تبعا للتفاعل بينهما لدى التلاميذ المعيدين لشهادة الباكالوريا و بعد المعالجة الإحصائية دلت نتيجة الفرضية على عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس و مستوى الذكاء الوجداني تبعا للتفاعل بينهما.

و يمكن إرجاع نتيجة الفرضية إلى المنطلق التي تنطلق منه "أبجيال ستيوارت"و "دسي ونتر" A.stewart & D.Czinter1976 أنه فيما يتعلق بالتخيل الدافعي قاما بمراجعة 23 دراسة طرحت تقديرات الدافعية للإنجاز لكلا الجنسين و لم تقدر 17 دراسة ميدانيه أية فروق بين الجنسين في التخيل الدافعي أو الإنجازي كما أوضحت الدراسات القليلة التي حاولت ضبط الآثار التركيبية الممكنة لقيمة المؤشر الدافعي أن معظم التباين (الفرق) في التقديرات لكلا الجنسين يعزى إلى قيمة المؤشر أكثر من النوع الجنسي لشكل المنبه".(معمرية،2011،ص224)

ذلك مما يوحي أن نوعية و شدة المنبه الذي يستثير دافعية التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا ذكورا و إناثا هو الذي يمكن على أساسه أن تبنى تقديرات الفروق في الدافعية للإنجاز و على اعتبار أن كلا منهما (الذكور و الإناث) تحت ضغط مؤشرات معينة و متشابهة لكل منهما ،هذا ما قد يؤدي إلى التفاوت النسبي في الدافعية للإنجاز على الرغم من الطبيعة الخصوصية لكلا الجنسين سواء النفسية أو الوجدانية أو المعرفية إلا أن الفرق المشترك الذي يواجهانه و يعيشانه أدى إلى وجود رغبات و استعدادات و مستوى غير متفارق لكل منهما في

الدافعية للإنجاز باختلاف مستوياتهم في الدافعية للإنجاز كذلك أن للمرحلة العمرية الواحدة التي يعيشان في ظلها و هي مرحلة المراهقة و كما تدرك أن المعيدين التلاميذ سواء منهم الإناث أو الذكور فهم تحت تأثيرات و تغيرات مرحلية واحدة إلاّ لم نقل متشابهة في جلها منها التغيرات الفيزيولوجية و الاضطرابات النفسية ،و هذا ما قد يؤدي إلى عدم الفروق في القابلية و الدافعية للإنجاز الدراسي و هذا ما أشار إليه "**إليزابيت بوثا**"1971التي قامت بدراسة بهدف التعرف على الفرق بين الذكور و الإناث في الدافع للإنجاز في بيروت.لبنان فتكونت عينتاها من 28 ذكور و 28 إناث من طلاب الجامعة متجانسون في العمر و الجنس و الدين فطبقت استبيان ماكيلاند لقياس الدافع للإنجاز فتبين من النتائج لعدم فروق بين الذكور و الإناث في الدافع الإنجاز.(نفس المرجع السابق،ص233 234)

كما و قارنت **إليزابيث** بين مجموعتين من الجنسين من طلاب الجامعة بجنوب إفريقيا كل منهما تتكون من 40فردا تبين منها عدم وجود فرق بين الجنسين في الدافع للإنجاز ،كما يقيسه ،كما يقيسه استبيان **ماكيلاند** .(نفس المرجع السابق،ص234) ، بالإضافة إلى أنه قد يرجع عدم وجود الفرق بين الجنسين باختلاف مستوياتهم في الذكاء الوجداني إلى أن المجتمع الحالي في ظل العالم المعاصر الذي يتسم بشيء من الثقافة و الوعي حيث أصبحت الأسرة حاليا تعطي اهتماما وعناية متوازنة لكلا الأبناء التلاميذ سواء منهما ذكور أو إناث فكلاهما ً أصبحا يتلقيا نفس المعاملة الوالدية و الرعاية و الاهتمام في غرس المفاهيم و الاستقلال و الاعتماد على الذات فأصبح الدافع الاجتماعي الأسري الذي يدفع التلاميذ الذكور الذي يدفع التلاميذ الإناث و يشجعهم على الإنجاز و التفوق الدراسي هذا ما قد يؤدي بهم إلى التقارب و بالتالي عدم وجود الفروقات بينهم في الدافعية للإنجاز ،و لعل هذا ما عدد من الباحثين إلى أن عدم وجود الفروق بين الجنسين إلى الأسرة الحديثة التي تحث و تشجع الإناث تمام مثل الذكور على التفوق في الدراسة و في العمل و لذلك أصبحت الإناث يرغبن في التفوق و الإنجاز تماما مثل الذكور أو أكثر كما أن الفرص التعليمية أصبحت متاحة لكلا الجنسين دون تمييز و تضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكر و الأنثى.(معمرية،2011،ص236)

كما و يمكن إرجاع التفاعل بين الجنس و مستوى الذكاء الوجداني المؤثر في الدافعية للإنجاز إلى كون أن التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا سوى منهم ذكورا أو إناثا باختلاف مستوياتهم في الذكاء الوجداني إلى أن كلا الجنسين هم تحت وطء مرحلة المراهقة بتغيراتها المختلفة و في خضم الموقف الدراسي المعاش هذا العام ما قد يلحهم بدرجة أو بأخرى للحاجة الماسة إلى الطاقة الوجدانية المزودة بمهارات الذكاء الوجداني في سبيل التعامل الفعلي في ظل المرحلة العمرية من جهة و من جهة أخرى في مسايرة الواقع الدراسي المعاش ، هذا ما قد يؤدي إلى شيء من التناغم بين الجنس و الحالة الوجدانية بمستوياتها هذا ما قد يؤدي للتأثير في الدافعية للإنجاز.

- **مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص و مستوى الذكاء الوجداني تبعا للتفاعل بينهما لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا و بعد المعالجة

الإحصائية دلت نتيجة الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا في الدافعية للإنجاز باختلاف مستوى الذكاء الوجداني و اختلاف تخصصاتهم العلمية و الأدبية تبعا للتفاعل بينهما.

يمكن إرجاع عدم وجود الفروق بين الأقسام الأدبية و الأقسام العلمية باختلاف مستوياتهم في الذكاء الوجداني في الدافعية للإنجاز إلى أنهم يسعون إلى تحقيق نفس الهدف فاشتراكهما في الغاية المراد بلوغها يعتبر أساس يتفق فيه كل من الشعب العلمية و الأدبية على الرغم من الاختلاف في المستوى الوجداني لديهم هذا ما قد يؤدي بدوره إلى التكافؤ في تقديرات الدافعية للإنجاز و لعل هذا ما تؤكده دراسة "**على محمد مرعي مجمي**"**(2006)** على عينة مكونة من (345) طالبا من كلية المعلمين في جازان و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها :عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي باختلاف التخصص الأدبي و التخصص العلمي.(مرعي ،2006،ص02)

بالإضافة إلى أنه يمكن إرجاع عدم الفروق في كل من التخصص الأدبي و العلمي بالنسبة للتلاميذ إلى المنافسة القائمة بين التخصصين فكل منهما يرد إثبات جدارته الدراسية لتحقيق النجاح في نهاية العام الدراسي أو في الاختبارات الفصلية لديهم ، و بالتالي قد يكون هناك نوع من التحريض الإيجابي القائم بينهما سوى من طرف التخصص الأدبي أو من طرف التخصص العلمي كما أن المنظومة التربوية في ظل الواقع المعاصر الراهن تشهد حالة متقدمة من الاهتمام بالكفاءة المهنية للأستاذ سوى من الناحية الأكاديمية المتعلقة بتلقين المعارف العلمية على أكمل وجه لكلا التخصصين أو من الناحية التربوية المتعلقة بالتعامل الجيد و الحسن في تقويم سلوكياتهم الشخصية و الأكاديمية ، هذا ما قد يجعل أن كلا من الأقسام الأدبية يتلقيان المعرفة و التربوية من طرف إطار أو مؤطر واحد لا يشوبه أي نوع من التناقض و الاختلاف مما ينعكس ذلك في التقارب النسبي بالمخرجات المتعلقة بالقابلية و الدافعية للإنجاز و يشير ضمن هذا السياق **إبراهيم جيرة عبد المالك (1988)** التي تهدف إلى الكشف عن علاقة الدافعية للإنجاز بمتغيرات الشخصية حيث توصلت إلى عدم و جود فروق ذات دلالة إحصائية بين القسم الأدبي و القسم العلمي لدى طلبة الثانوية العامة ،بالإضافة إلى دراسة محمد إبراهيم **جودة(1994)** التي كانت تهدف إلى تأثير كل من مركز التحكم و الجنس و التخصص الأكاديمي على الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث أسفرت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العلميين و الطلاب الأدبيين في الدافع للإنجاز.(يوسف ،2008،ص09ـ 111)

و عليه فإن التكافؤ في الدافعية للإنجاز بين القسم النهائي الأدبي و القسم العلمي باختلاف مستوياتهم في الذكاء الوجداني يعود إلى وحدة الهدف المنشود بينهما و كذا المنافسة القائمة بمستوى عال من التحريض الإيجابي لكل منهما على الآخر و كذا المستوى الواعي و المتقدم من الكفاءة المهنية للأستاذ التي أصبحت تراعي الأهمية العملية المستقبلية لكلا التخصصين الأدبي و العلمي.

و كذا تفسير التفاعل القائم بين التخصص و مستوى الوجداني ليؤثر في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة الباكالوريا إلى أن كلا التخصصين يمتازان بطبيعة معينة تميز كل منهما على الآخر، لكن قد يشتركان في الحالة التي تخلفها طبيعة التخصص فالتخصص العلمي ما قد يمتاز بالعلمية القائمة على أساس المعادلات و القوانين الرياضية ما قد يجدها معقدة أمامه في بعض الأحيان كذلك أن للتخصص الأدبي له طابعه

الخاص الذي يتسم بشيء من التحليل و الفهم و الحفظ ما قد تربك التلميذ المعيد في بعض الأحيان و لا يحسن الأداء خاصة إذا إنتابه شيء من الحالة النفسية السيئة فكلا التخصصين بطابعهما المتميز كل منهما على الآخر قدي يحول التلميذ إلى التزود بمستوى معين من الوجدانية الإيجابية ليستطيع السعي قدما و التحفيز و عليه يمكن القول أن كلا التخصصين و ما يتطلبانه من حالة وجدانية يؤديان إلى إحداث حالة من التفاعل المتبادل مع بعضهما البعض و هذا ما أدى إلى التأثير في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا.

اقتراحات و توصيات الدراسة:

و في ضوء النتائج و تفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد طلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي و كذا منهم المعيدين منهم بالأخص و أسرهم و الطاقم التربوي المدرسي و من هذه التوصيات ما يلي:

1 تبصير الطلبة و التلاميذ بأهمية العناية بالحالة الوجدانية الإيجابية من خلال تدريبهم من حين لآخر بمهارات تساعدهم على التحلي بروح التحدي و المبادرة و توكيد الذات في مواجهتهم للمواقف الدراسية.

2 ضرورة إدماج الذكاء الوجداني ضمن المقررات التربوية و اعتبارها مادة من ضمن المواد الدراسية لأنها تعمل تنمية شخصية إيجابية مستقلة بذاتها في مواجهة التحديات و الأزمات الدراسية و الاجتماعية بالحياة.

3 الأخذ بالبرامج الإرشادية و التدريبية المحكمة و المستخلصة من قبل المحكمين التي تتضمن الذكاء الوجداني و تنميته لدى التلاميذ داخل الحياة الدراسية.

4 تنسيق دورات شهرية أو أسبوعية بالثانوية تعمل على توعية الآباء و المدرسين على كيفية تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء التلاميذ مما يساهم في زيادة دافعيتهم للإنجاز الأكاديمي وبالتالي إنتاج جيل يتسم بالإنتاجية و النوعية الجادة في الأداء الدراسي.

5 العمل على تصميم برامج إرشادية مدرسية لتعزيز الذكاء الوجداني للتلاميذ بهدف الوصول بهم لمستوى جيد من تنمية مناعتهم الذاتية المتمثلة في التصرف الحكيم المتروي حيال أخذ قراراتهم المصيرية أو في مواجهتهم للمواقف الضاغطة بالمدرسة أو الحياة الاجتماعية.

6 توجيه الأسرة و الطاقم التربوي بالمدرسة بالتحلي بإستراتيجية تربوية واحدة تساهم في بناء الكيان الوجداني المستقل لأبنائهم التلاميذ بحيث تتسم بالموازنة في التعامل مما يكون لذلك انعكاس فعال على واقع النفسي و المعرفي للتلميذ من جهة و من جهة أخرى على مردودية الأداء الدراسية و دافعية الإنجاز.

قائمة المراجع:

1 الجداري ،عدنان حسين(2003):**الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية** ،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع،الأردن.

2 الدسوقي ،كمال(1975):**علم النفس و التوافق** ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت.

3 السمادوني،السيد إبراهيم(2007):**الذكاء الوجداني(أسسه،تطبيقاته، تنميته)**،ط1،دار النشر ناشرون و موزعون ،المملكة الأردنية الهاشمية ،الأردن.

4 جولمان،دانيال(2000):**الذكاء العاطفي**_،ترجمة ليلى الجبالي،(ب.ط)، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الكويت.

5 خليفة عبد اللطيف محمد(2000):**الدافعية للإنجاز** ،(ب،ط)،دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة،القاهرة.

6 زيدان،عصام،الإمام،كمال(2002):**الذكاء الإنفعالي و علاقته بأساليب التعلم و بعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية**،مجلة البحوث النفسية التربوية بجامعة المنوفية ،العدد الثالث ،السنة السابعة عشر.

7 شواشرة ،عاطف حسين(2007):**فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في إستثارة الدافعية للإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة)**،مجلة كلية الدراسات التربوية ،الجامعة العربية المفتوحة ،فرع الأردن.

8 عدس، محمد عبد الرحيم(1997):**الذكاء من منظور جديد**، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن.

9 عيسى،جابر محمد،رشوان،ربيع عبده(2006):**الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق و الرضا عن الحياة و الإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال**،دراسات تربوية و اجتماعية ،كلية التربية جامعة حلوان،العدد04.

10 مرعي،علي بن محمد مجمي(2006): **دافعية الإنجاز الدراسي و قلق الاختبار و بعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية_المعلمين في جازان** ،جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة.

11 معمرية،بشير(2012):**سيكولوجية الدافع للإنجاز** ،ط1،دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،باتنة.

12 ميسون،سميرة(2011):**الأساليب المعرفية و علاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني(دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)**،رسالة دكتوراه منشورة بجامعة ورقلة.

13 يوسف،داليا عبد الخالق عثمان(2008):**معنى الحياة و علاقته بالدافعية للإنجاز الأكاديمية و الرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة** ،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية ،قسم الصحة النفسية،رسالة ماجستير منشورة،جامعة الزقازيق،القاهرة.

الدراسات الأجنبية:

Bar-On. R(2005):**The Ba r-On model of emotional . Social intelligence-In P.Femandez. Bertocl and N.Extremera (Guest Editors)** .special Issue on Emotional Intelligence.Psicothema.17.

-Mayer .J & Salovey .P(1997) : **What Emotional intelligence**? Emotional development and emotional intelligence: Educational implications. New York. Basic-Book. (pp. 3-34).

-Petri.H and Gove.(2004) : **Motivation Theory, Research and Applications(FITH EDITION)**.THOMSON-WADSWORTH .Australia.
-Sutherland, S. (1991): **Macmillan dictionary of psychology London**: The Macmillan. Press Ltd.